- الفصل الثالث :

الشائعات و الحرب النفسية

بين الإشاعة والحقيقة عاش الشعب المصري خلال فترة ثورة الحرية والكرامة يتخبّط في خوف من شائعة قد تكون حقيقة، ومن حقيقة قد تكون عاقبتها وخيمة، وفي ظلّ هذا الفراغ المرير بين هذا وذاك كان للإشاعة أيضًا أثر إيجابي في هذه الفترة، فمنها ما أسعد المواطنين وأدخل البهجة على قلوبهم وزادهم إصرارًا في إكمال المشوار، ومنها ما دفعهم إلى الخوف وإغلاق الأبواب.

ومثل كل ثورات العالم أفاضت ثورة شباب مصر على نظام الديكتاتور جملة من الشائعات حاولنا أن نرصد أهمّها؛ ولعلها مازالت إلى حد الآن تمثّل حقيقة في أذهان البعض.

فبعد مراجعتي لعدد كبير من صفحات الزملاء على الفيس بوك، واتصالات مع بعض الزملاء الآخرين على الحياة والتواصلات الاجتماعية بغير التي تتم على الإنترنت، ومع متابعة وسائل الإعلام المصرية والعربية فقد وجدت من خلال هذا كُله أن الشائعات التي تناقلتها الألسنة سلاح يقتل تمامًا كما تقتل الأسلحة النارية، كما أنها أحد أهم وأبرز الأسلحة التي تستخدم في الأزمات، وتم استخدامها في شكل متعمد من أعداء الثورة فيما يُعرف بالحرب النفسية بأن تنشر بعض وسائلها أنباء حول نقص الأغذية وأن مصر ستتعرض لمجاعة خلال شهور طالما استمرت الاحتجاجات، أو مثلاً قتل عدد كبير من المتظاهرين في التحرير باستخدام أسلحة نارية، وهى الأمور التي تعمد الإعلام المصري إذاعتها بعد ٢٥ يناير وحتى ١١ فبراير يوم تخلى مبارك عن الحكم.

شائعات أخرى كانت تنتقل بشكل غير متعمد والتي تتداول عبر حالة نفسية معروفة تظهر في الأزمات بحيث يسعى كل فرد إلى أن يكون فاعلاً في الحدث بأن يضيف وجهة نظره لها، ثم يرسلها للآخرين من خلال وسائل مختلفة منها الحوار أو استخدام وسيلة للنشر لترويجها واعتبارها حقيقة مثل المداخلات الهاتفية في وسائل الإعلام أو الرسائل الإليكترونية عبر الانترنت والفيس بوك.

لا شك أن غياب المعلومة الحقيقية كانت من أهم أسباب انتشار الشائعات في مصر الفترة الأخيرة، إضافة إلى وجود أطراف أصحاب مصالح مختلفة في الحدث، وانتشار الخوف والقلق .
والشائعة هي "خبر يتم تكوينه من خلال فرد أو جماعة في موقف غامض يحتاج إلى تفسير، وفيه يقوم كل فرد بوضع بديل للتفسير بحسب ما يتوافق مع إنتماءاته المختلفة ، غير أنه في كل الأحوال يسعى صاحب الشائعة (فرد أو جماعة) إلى استغلال جزء صحيح من المعلومة ثم الإضافة عليه، بحيث يمكن للشخص الآخر المستهدف إيصال الشائعة له بتصديقها بناء على الجزء الحقيقي".
وتنتشر الشائعات طبقًا لمصداقية قائل الشائعة لدى من يرسلها، لذلك كان لجوء الإعلام المصري لأشخاص ذوي ثقة في ترويج الشائعات والأخبار ووجهات النظر أمر مهم، لذلك أعتقد أن ظهور بعض نجوم الفن والغناء على شاشاته سيكسبه مصداقية في نقل وجهة نظر السلطة، فاستعان بالممثلة سماح أنور والمستشار

مرتضى منصور والملحن عمرو مصطفى والممثلة غادة عبد الرازق والممثل حسن يوسف ولاعبي الكرة السابقين حسام حسن وإبراهيم حسن والممثل طلعت زكريا لإعطاء صفة المصداقية، وهو ما لم يفلح فيه، حتى مع اعتماد ناقل الشائعة أو وجهة النظر على فنيات وأدوات تساعد على نقلها ليحصل على مصداقية الآخرين منها مثلاً البكاء أو اعتماد النغمة العاطفية.

كانت صناعة الشائعات أيام ثورتنا المجيدة كمن حضر (عفريتًا) ولم يستطع صرفه، فانقلب الجميع على الإعلام المصري ومنسقه أنس الفقى القريب من النظام البائد، واتجه الجميع إلى قنوات الجزيرة والعربية والحرة والبى بى سى، برغم ما تروجه بعض هذه القنوات أيضًا من شائعات ومبالغات في الاتجاه المضاد؛ وكل حسب مصالحه سواء السياسية أو الإعلامية.

الحرب خدعة كما نعلم جميعًا، وإذا كان الإنسان ساذجًا تصبح الخدعة أسهل، وفي شعب تنتشر فيه الأمية الفعلية والأمية الثقافية مثل الشعب المصري كان من السهل تصديق الكثير من الإشاعات حتى غير المنطقية.. قبل بداية الثورة شهدت مجموعة كلنا خالد سعيد وحركة ٦ أبريل وغيرها من المجموعات الداعية للانتفاضة هجومًا منظمًا شنه ما يُعرف بالإدارة الالكترونية بالحزب الوطني، وكان هؤلاء يقومون باشتراكات وهمية على الفيس بوك ثم يتهمون أصحاب الصفحات بأنهم عملاء وخونة ومأجورين إلى آخره.

وقد كان من السهل كشفهم لأي مبتدئ حيث أنهم عادة ما يكون لديهم عدد محدود من الأصدقاء وليس لهم أي أنشطة فعلية على الفيس بوك سوى مهاجمة الصفحة، وكان من العجيب أنه في أثناء انقطاع الانترنت عن مصر، فإن نفس الهجوم استمر -وخاصة على شبكة رصد والجزيرة توك- من أشخاص ذوي أسماء أجنبية؛ وإن كانوا يتكلمون العامية المصرية بطلاقة، ولا نعرف إلى الآن من يمثل هؤلاء.

ومع انتقال الثورة إلى الواقع الفعلي أخذت الإشاعات بعدًا آخر، فعلى مستوى أحاديث المسؤولين المصريين كان دائمًا الاتهام بأن الثوار لديهم أجندات أجنبية ويعملون ضد استقرار مصر، وهو ما أثار موجات من السخرية على الانترنت كان أكثرها حدة جروب يدعى "إنت عيل أجندة" وكان أبرز التعليقات "جعلونى أجندة" و "لو لم أكن أجندة... لوددت أن أكون أجندة".

أما عن الأجندات الأجنبية التي تنفق على المعتصمين في الميدان، فكان مردود عليها، فالشعب نفسه هو الذي يُنفق، وكل هذا الإنفاق بتبرعات من الأهالي، والأطباء يتبرعون، كما أن أهل الميدان وساكني البنايات المجاورة يتعاطفون مع المحتشدين، وفي هذا المكان وُجد تكافل عجيب بين أفراد المصريين، الكل يعطى غيره ويؤثره على نفسه، في الميدان ظهر معدن الشعب المصري الأصيل، فهذا دليل على أنه لا يوجد أي أجنبي ينفق على من في الميدان .

كان تجمع الشباب على مطالب واحدة دليل على عدم وجود أجندة أجنبية، أما الحديث عن إيران وعلاقتها بالثورة فهذا كلام عجيب مضحك، فإيران مشروعها سيكون مختلف تمامًا عن هذه الثورة المدنية السلمية المصرية، فكان لا داعي للخلط والتشويه الذي أنقلب على مروجي الشائعات انقلابًا كبيرًا.

امتدت أحاديث المسؤولين لتوجيه اتهامات لمجموعات محددة، فقد أوضح مبارك في حديثه مع شبكة إيه بى سى الأمريكية أنه يخشى لو ترك الحكم أن يصل لحكم البلاد الأخوان المسلمون، وبعد أن قدم الإخوان المسلمون تعهدًا بعدم تقديم مرشح للرئاسة واتضح أنهم قلة وليسوا من منظمي الثورة، كان حديث السيد عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية لنفس الشبكة أن هناك تيار إسلامي هو المحرك لشباب مصر وسوريا وتونس وأن هؤلاء الشباب لا يسعون للحرية فقط، وبالطبع بما أن الأغلبية في هذه البلدان مسلمون فهذه ليست إشاعة،وإلى الآن يحتار المصريون في فهم كلامه وماذا يقصد بتيار إسلامي بالتحديد !!

ظهرت في قناة المحور فتاة تدعي أنها تلقت تدريبًا في أمريكا وقطر على يد الموساد من أجل إسقاط نظام مبارك، وأنها كانت تلقت خمسين ألف دولار.. ولسوء حظها تبين أن هذه الفتاة صحفية سابقة بجريدة "٢٤ ساعة" التي يملكها سمير رجب أحد الرجال الذين كانوا مقربين من مبارك وقت أن كان رئيسًا لتحرير جريدة

الجمهورية، وأنها لم تسافر لأي مكان في العالم وأن القصة مفبركة.

في نفس الوقت شن العديد من الفنانين هجمات على الثوار متهمين إياهم بأنهم عملاء ومأجورين ويتناولون الكنتاكى ويتقاضون خمسين يورو في اليوم، وهو ما سخر منه الثوار بتصوير الفيدوهات وهم يأكلون البلح والكشرى والفول والطعمية.

ومن كثرة الأكاذبيب أصبح الأمر وكأن مصر تتعرض لمؤامرة أمريكية إسرائيلية إيرانية حماسية قطرية، وكأن العالم كله متآمر على مبارك الذي يرفض تدخل القوى الأجنبية؛ كما يعلن في كل خطاب.

وكان أكثر الإشاعات سذاجة تغيير الشريط الإعلاني في موقع قناة الجزيرة الإخبارية لوضع كلمة "معًا ضد مصر" وهو ما سارع الكثير من السذج لتصديقه بدون حتى إعمال للعقل.

وفي اللجان الشعبية التي كونها الأهالي لحماية المنازل والشوارع بعد اختفاء الشرطة، كان دائمًا ما يتم إطلاق إشاعات عن وجود عربات يقودها بلطجية ومعهم أسلحة، ثم يتبين أنه لا يوجد شيء من ذلك، وربما كان الهدف من هذه الإشاعة إثارة الرعب والذعر.

وكانت أكثر الإشاعات قذارة حديث الفنان طلعت زكريا مع الإعلامي ولاعب الكرة السابق أحمد شوبير في أحد البرامج التليفزيونية على

قناة مودرن الفضائية التي يمتلكها رجل الأعمال وليد دعبس، أن الشباب في ميدان التحرير يشربون المخدرات ويفعلون الزنا والفواحش في الخيام المنصوبة، وعندما رد عليه شوبير بأن بناته يذهبن إلى الميدان كان رده الساذج في صيغة سؤال "وهل تذهب بناتك ليلاً أم نهارا؟" فرد شوبير "نهارًا" فرد عليه زكريا "التحرش يحدث في الليل"، في مشهد ساذج أبله كان الغرض منه فقط تشويه صورة المعتصمين في الميدان، وهو ما لم يحدث، حيث كان تواجدي في الميدان طيلة الثمانية عشر يومًا، ولم أشاهد أو أسمع عن حالة تحرش واحدة، بل وجدنا احترام غير عادى للبنات والسيدات.

ظهرت شائعات تخوف ممن يسمون بالأغلبية الصامتة عن مقولات لرجال دين يحرمون التظاهر لأنه يعتبر خروجًا على الحاكم استنادًا للآية القرآنية (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ)- النساء ٥٩، وإلى بعض المرويات من الأحاديث مثل ما أخرجه البخاري ومسلم عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ "مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهلية" ومنها ما أخرج مسلم عن حذيفة -رضي الله عنه- قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم "يَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ لا يَهْتَدُونَ بِهُدَايَ، وَلا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي جُثْمَانِ

إِنْسٍ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ؟، قَالَ: تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلأَمِيرِ، وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ، وَأُخِذَ مَالُكَ؛ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ".

ونحن الآن لسنا في معرض صحة الأحاديث ومراتبها، ولكن قيل أن معظم الأحاديث التي حرمت الخروج على الحاكم ظهرت في عهد معاوية بن أبى سفيان الذي كان يحتاج إلى شرعية دينية لاستتباب الأمر له بعد حادثة التحكيم.

أما الآية القرآنية فاختلف على تعريف أولى الأمر فبعض الفقهاء قالوا أن صفات ولي الأمر تختلف عن صفات مبارك بالتأكيد.

الفوضى والفراغ الدستوري إذا تنحى مبارك شائعة أطلقها بعض السياسيين وصدقها بعض العامة، وكان رد الثوار أن الفوضى هي عدم تطبيق أحكام القضاء وعدم احترام الدستور وتهديد الأمن القومي وبيع مقدرات مصر، كما أنه لم تحدث فوضى في مصر بعد وفاة السادات، وبالرغم من عدم وجود الشرطة لم تسجل حالة اعتداء واحدة ضد الكنائس، ومصر غنية بالكفاءات والشيوخ والأساتذة في وضع الدساتير، أما الثورة نفسها فتعطي شرعية وهي ليست ملتزمة بأي شيء من العهد السابق، إضافة إلى تعمد النظام وأفراده إثارة الفوضى والفلتان الأمني بعد الثورة، ومع ذلك لم تفلح .

بعد خطاب مبارك الثاني قلت أن الشارع انقسم إلى رأيين، رأي أراد إعطاء مبارك الفرصة ليكمل الستة أشهر، ورأي آخر رأى أن ما يقوله مبارك هو وعود أشبه بوعوده التي لم يتحقق منها شيء طيلة فترة حكمه، إلا أن غباء النظام وغفلتهم والقدر أيضًا دفع بهم للوقوع في شرك موقعة الجمال والبغال.

قلت إن الشارع انقسم فعلا ولكن مساهمات الإعلاميين وبعض السياسيين المحسوبين على النظام روجوا أن مبارك استجاب لكل الطلبات ولا داعي للاستمرار والرئيس باق ستة أشهر فقط فلنصبر ونجرب، وليس من أخلاق الشعب المصري أن يخرج مبارك بهذه الطريقة، فكانت الردود أشد ضراوة وراديكالية فرأى المجتمعون أن كل الوعود السابقة خلال الثلاثين عامًا لم تف بوعودها، فكذبوا في محاربة الفساد وفي إجراء الانتخابات وفي الإصلاح السياسي، ومن الظلم البين تأجيل الحقوق والمظالم ستة أشهر أخرى، كما أن سلوكيات النظام متناقصة، فهو يقول أنه استجاب للمطالبات، ومع ذلك حدث ما حدث من بلطجة و إرهاب وقتل للناس في اليوم الذي تلى خطابه الثاني، إضافة إلى أن النظام لم يقدم أية ضمانات، ولم يعط أية صلاحيات لنائبه، وكانت وجهة النظر السائدة في الميدان أن مبارك ونظامه يراهنون على الوقت ويراوغون، ولا مانع بعد نهاية الشهور الستة المتبقية أن يحشدوا مظاهرات تطالب ببقاء مبارك، ليس مليونًا فقط في ميدان التحرير بل ربما أربعة أو خمسة

ملايين، فلا يضيرهم شيئا إذا صرفوا مليارين أو ثلاثة في سبيل البقاء على الحكم لمدى حياة مبارك وابنه من بعده.

قبل التنحي بيومين أو ثلاثة ظهرت شائعة مصدرها موقع ديبكا الإسرائيلي أن الولايات المتحدة هي التي وقفت وراء تصعيد التظاهرات الشعبية وصولاً إلى ما وصلت عليه الأمور دوليا وإقليميا ومحليا حتى الآن، واستند الموقع إلى مصادر في واشنطن اكّدت له أن أمريكا خططت جيدا وبشكل سري تام لكل ما حدث بغية تقويض حكم حسني مبارك ، وان الخطة الجارية الآن قد بدأ التخطيط لها عام ٢٠٠٨ فترة حكم الرئيس جورج بوش، أي قبل سنتين ونصف تقريبا .

ويذهب الموقع الاستخباري الإسرائيلي للقول حرفيًا : إن أمريكا شرعت العمل في نهاية ٢٠٠٨ مع عدد من المنظمات الأهلية وليس الأحزاب من أجل تنظيم الجهود الشعبية للمعارضة المصرية وأن العديد منهم جرى دعوته إلى الولايات المتحدة الأمريكية على شكل "دورات تدريب سيمينار" ولكنها في الحقيقة دورات تأهيل لكيفية الانقلاب على مبارك تحت مسميات حقوق الإنسان وغيرها، وأن سفارة أمريكا في القاهرة نجحت فعلاً في الحفاظ على سرية هذا العمل وتغطية الأمر تحت عنوان دورات تدريب إنسانية رغم أنها لم تكن كذلك، وكان الهدف خداع المخابرات المصرية، وبالفعل نجحت السفارة الأمريكية في خداع المخابرات المصرية .

ويقول الموقع ديبكا : يبدو للبسطاء أن عشرات آلاف المتظاهرين في شوارع القاهرة لا قائد لهم ولا أحد يقودهم، إلا أن الحقيقة غير ذلك، فهؤلاء يجري توجيهم من السفارة الأمريكية وعبر وسائل إعلام واتصال، وان هناك زعماء لكن لا أحد يعرفهم غير واشنطن كيلا يجري الإمساك بهم..

بالتأكيد شيء مضحك جدًا.

كما امتدت الشائعات لتصل إلى أن الأسطول الأمريكي السادس قريب من الشواطئ المصرية، وأن الجيش الإسرائيلي يحتشد على الحدود المصرية الإسرائيلية، كانت محاولة من النظام لإجهاض الثورة بحجة العدو الخارجي، فهي لعبة قديمة والدليل أن القوات المسلحة لم تصدر بيانًا بأي خطر على مصر أو محاولة للتهديد، وللأسف قام الخبير الاستراتيجي العسكري اللواء حسام سويلم على قناة النيل للأخبار ببث هذه الأخبار، وقال إن الكثير من المتظاهرين لا يدركون كم الأخطار التي تهدد الأمن القومي حاليًا، ولم يستبعد الخبير البارز إمكانية تدخل عسكري أمريكي - إسرائيلي في مصر بحجة حماية قناة السويس في حال حدوث فوضى في مصر، مشيرًا في هذا الصدد إلى أن الولايات المتحدة بدأت بالفعل في تحريك بعض بوارجها إلى قرب السواحل المصرية، كما قام بترويج شائعة أن دولاً أخرى تسعى لعدم الاستقرار في مصر لأن في ذلك تحقيق لمصالحها ونفوذها ولتخفيف الضغوط عليها.

في هذه الناحية سارع بعض النشطاء ليقدموا الحقيقة كاملة للثوار بأن الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك في الوقت الحالي خمسة أساطيل بحرية موزعة على بحار ومحيطات العالم، منها الأسطول الخامس ومنطقة عملياته الخليج العربي ومقر قيادته المنامة، إضافة إلى الأسطول السادس ومنطقة عملياته البحر الأبيض المتوسط ومقر قيادته في نابولي. ومعنى هذا أن الأسطول السادس الأمريكي في الأوقات العادية، قريب من السواحل المصرية، لأن مكان تمركزه هو البحر المتوسط، وبالتالي فالأمر ليس جديدًا، كما أن أوباما ليس بهذا الغباء وليس متهورًا لهذه الدرجة، وأنه أثبت بخطابه الرائع بعد تخلي مبارك عن الحكم اقتناعه بأنه إزاء حالة ثورية إنسانية سلمية سيتحدث عنها التاريخ.

بعد ظهور وائل غنيم خرجت عليه أفواه بشائعات تحاول النيل منه، لدرجة أن تلك الشائعات جذبت الكثير من البسطاء وأربكت البعض الآخر مستغلاً حالة الجهل والأمية الثقافية التي يعاني منها عدد لا بأس به من الشعب المصري حتى وصل البعض أن أطلق على وائل غنيم اسم وائل كوهين، فمن إحدى الاتهامات الموجهة لوائل غنيم أنه يعمل في شركة جوجل الأمريكية، وهناك اتهام آخر أن وائل زوجته أمريكية وقد رد وائل على هذا الاتهام بأن زوجته أمريكية مسلمة أسلمت حتى قبل زواجهما بعام، ثم وجدنا اتهامًا غريبًا أن وائل لديه فيلا كبيرة في الإمارات؛ وكأن الغنى أصبح في حد ذاته

تهمة ونسي هؤلاء أن شخصًا في منصب وائل غنيم لن يقل مرتبه عن آلاف الدولارت شهريًا شأنه شأن معظم مهندسي الكمبيوتر النابغين، مع العلم أنه من الممكن أن تكون الفيلا مخصصة له للإقامة فقط كعادة الشركات العالمية مثل جوجل مع موظفيها .

أما الصورة اللي انتشرت ويقال فيها أن "لوجو" التيشرت الذي كان يرتديه وائل هو "لوجو" خاص بالماسونية العالمية وهو على شكل أسد، فهذا كلام غير صحيح، فـ"لوجو" التيشيرت هو "لوجو" ماركة "براند" وهي إحدى الماركات الشهيرة في عالم الملابس، ثم إن صح هذا لكان كل راكبي سيارات البيجو من الماسونية العالمية.

"حظاظة" وائل أيضًا أصبحت من أشهر "الحظاظات" والتى أظهرت صورة أن من يرتديها هو ماسونى مثل المذيع أحمد العسيلى ونائب الخارجية الأمريكية، وهي "حظاظة" مصنوعة في عام ١٩٩٤ حيث تم عمل مؤتمر لدعم مرضى السرطان وتم عمل هذه الحظاظات كنوع من التبرع وكان لونها أصفر ومنذ هذا التاريخ صارت كل مجموعة تدعم نشاط اجتماعي معين لها لون خاص، فمثلاً الأخضر لداعمي البيئة، الأزرق لداعمي مرضي سرطان الدم، والبنفسجي لداعمي مرضى التوحد، والأسود لمكافحة العنصرية. وهي مصنوعة من المطاط ومنتشرة جدًا على مستوى العالم.

سلسلة الاتهامات الموجهة لوائل غنيم طويلة ومنها هذا الفيديو الذي يظهر وائل والنجم خالد النبوي وبعض الأصدقاء وهم يضحكون

ويمزحون ويغنون "مش هنمشي.. هو يمشي"، فكلنا في الميدان كنا نغني ونرقص على إيقاعات هتافات مثل تلك.
وأخيرًا يقولون إن هناك وثيقة في ويكيليكس تقول إن أمريكا قد جندت وائل غنيم، وعندما تسأل أي شخص عن مصدر الوثيقة على ويكيليكس يقول لك لا أعلم قرأت الخبر في جريدة.

تحدثت الإشاعات التي انطلقت بعد تخلي مبارك عن منصب رئيس الجمهورية عن تدهور حالته الصحية، وأشارت أخبار تناقلتها صحف عربية إلى أنه قد أغمي عليه مرتين أثناء إلقاء بيانه الأخير الذي فوض فيه الصلاحيات إلى نائبه عمر سليمان، وذكر خبر صحفي تناقلته بعض وسائل الإعلام أن مبارك في حالة غيبوبة كاملة، وانتقل بطائرة الرئاسة إلى مدينة شرم الشيخ، وأن السلطات المصرية تجري اتصالات مع أحد المستشفيات الألمانية.
ونقلت صحيفة الجمهورية عن مصادر وصفتها بأنها مطلعة وقريبة من الرئيس السابق القول إن مبارك "مريض إلا أنه يرفض تناول العلاج لأنه في حالة نفسية صعبة للغاية بلغت حد الاكتئاب"، وأضافت المصادر أن مبارك لم يغادر شرم الشيخ، كما أن حرسه مازال موجودًا بالمقر الرئاسي حتى الآن، مشيرة إلى أن الرئيس السابق "أصر على عدم مغادرة البلاد تحت أي ظروف"، ونسبت الصحيفة إلى مصدر آخر لم تسمه القول إن "فريقًا طبيًا قد وصل إلى شرم الشيخ لعلاج مبارك بعد إصابته بنوبات غيبوبة متكررة"،

وقال مصدر مقرّب من أسرة مبارك إن وضعه "الصحي والنفسي في تدهور واضح ومستمر".

بينما في الأيام التالية نفى أكثر من مصدر هذه الشائعات التي أرادت إكساب مبارك تعاطفًا إنسانيًا، ووصلت الشائعات إلى حد الوفاة، وهو ما تم تكذيبه أيضًا.